شكر النعم موجب لبقائها والزيادة منها وكفرانها وعدم
شكرها موجب لزوالها وانفصالها وقال الله تعالى
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم اى اذا غيروا
ما بهم من الطاعات وهي شكر النعم غير الله ما له من الاحسان
والكرم واجتمعت حكماء العرب والعجم على هذه اللفظة
فقالوا الشكر قيد النعم وقالوا الشكر قيد الموجود وصيد
المفقود وكان يقال النعم اذا نروعيت بالشكر هي
اطواق واذا نروعيت بالكفر هي اغلال والشكر على ثلاثة اوجه
شكر بالقلب وشكر باللسان وشكر بالجوارح فشكر القلب
ان تعلم ان النعم كلها من الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله
وشكر اللسان الثناء على الله تعالى وكثرة الحمد والمدح
له ويدخل فيه التحدث بالنعم واظهارها ونشرها قال
الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال عمر ابن عبد
العزيز رضي الله عنه تذكروا النعم فان ذكرها شكر
ومن شكر اللسان ايضا شكر الوسائط بالثناء عليهم والدعاء
لهم وفي حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يشكر القليل لم يشكر

الكثير

الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى وعن اسامة ابن
زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكر
الناس لله اشكرهم للناس وسيأتي الكلام على هذا المعنى في آخر الكتاب
ان شاء الله تعالى عند كلام المؤلف رحمه الله تعالى وشكر سائر الجوارح
ان تعمل بها بالعمل الصالح قال الله تعالى اعملوا آل داود شكرا
فجعل العمل شكرا وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قام حتى انتفخت قدماه فقيل يا رسول الله اتفعل هذا
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون
عبدا شكورا وسأل رجل اباحازم رضي الله عنه وقال
له ما شكر العينين قال اذا رأيت بهما خيرا علنته واذا رأيت
بهما شرا سترته قال فما شكر الاذنين قال اذا سمعت بهما خيرا
وعيته واذا سمعت بهما شرا دفنته قال فما شكر اليدين
قال لا تأخذ بهما ما ليس لك ولا تمنع حقا هو لله فيهما قال
فما شكر البطن قال ان يكون اسفله صبرا واعلاه علما
قال فما شكر الفرج قال كما قال الله تعالى والذين هم لفروجهم
حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير
ملومين قال فما شكر الرجلين قال اذا رأيت شيئا غبطته

Copyright © King Saud University